

02 - الترغيب والترهيب - الترغيب في الرحلة في طلب العلم (2

(- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاخوة هذا هو المجلس التاسع عشر وهو التاسع في التاسعة عشر في كتابي صحيح الترغيب وترهيب وهو التاسع في - [00:00:01](#)

اه كتاب العلم منه نسال الله تعالى ان يجعلنا من اهل العلم والايمان وان يوفقنا لطاعته ومراضاته وان يسددنا في القول والعمل قال المصنف رحمه الله في باب الترغيب في الرحلة في طلب العلم وعن ابن حبيش - [00:00:20](#)

قال اتيت صفوان بن عسال المراد رضي الله عنه قال ما جاء بك انبط العلم يعني استنبط العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج خرج من بيته في - [00:00:43](#)

الا وضعت له الملائكة اجنحتها رضا ما يصنع رواه الترمذي وصححه وابن ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم قال صحيح الاسناد صححه المختصر رحمه الله وقوله انبط العلم اي اطلبه واستخرجه - [00:01:06](#)

هذا الحديث يقول زر بن حبيش وهو من اهل العراق رحل الى الشام الى صفوان بن عسال المرادي وزير ابن حبيش تابعي يسأل عن مسألتين رحلة اسأل مسألتين الاولى يسأل عن - [00:01:30](#)

المسح على الخفين على المسح على الخفية وقال صفوان ابن عسال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ننسى خفافنا الا ان ننزع خفافنا من جنابة ولكن من ضمن وغائط. اي لا ننزعها من بول وغائط نمسح عليها ولكن - [00:01:55](#)

ننزعها قال واني اسألك عن الهوى ان يحب الشخص فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع من احب فرح بها لانه يسأل عن الحب في الله وغيره. وهل له - [00:02:27](#)

فجر ام لا؟ فقال المرء مع من احب فمن احب الصالحين واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فهو معهم باذن الله تعالى هكذا بالعكس يخشى على من يحب الفجار او الكفار ان يرى معهم - [00:02:49](#)

ثم قال له في منا من قال له لما سأله ما جاء بك؟ قال انبطوا العلم؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خرج من بيته في طلب العلم - [00:03:08](#)

الا وضعوا الملائكة اجنحتها رضا بما يصنع امرها الله بذلك ان الملائكة الذين يسيحون في الارض كما جاء في الحديث ان لله ملائكة سياحين يطلبون مجاز الذكر يسيحون في الارض - [00:03:23](#)

يطلبون مجالس الذكر ومجالس العلم فاذا رأوا طالب العلم الذي اراد ان يطلب العلم يحضر مجلس العلم تواضعوا له على جلالة قدرهم وفضلهم عند الله امرهم الله ان يقدروا اهل العلم طلاب العلم - [00:03:41](#)

وعن ابي يؤتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته من حجته رواه الطبراني يريد باسناد لا بأس به - [00:04:02](#)

وقال المختصر الاباني رحمه حسن صحيح هذا الحديث في قلب من غدا الى المسجد لفظة الغدو انت في اول النهار في اول النهار تسمى الغدو لكن الظاهر منهم حتى الرواح لانه جاء في حديث اخرى - [00:04:23](#)

ان من ذهب الى المسجد او راح اليه كما في حديثنا اه له من تعلم انت له بها افضل من ناقة عشراء ايتين من من ناقتين وثلاث خير

هذا الذي جاء الى المسجد يريد ان يتعلم خيرا او ان يعلمه. مما يعظ احدا او يعلم احدا كان له كاجر حاج من حجته هنيئا لمن كان خالص العمل لله - 00:05:03

قاصدا العلم قاصدا الذكر قاصدا التعليم فانه باذن الله يكون كاجر الحج. كل ما جاء له اجر حجة تامة كل ما جاء الى مسجد يتعلم منه لو تعلم علما واحدا او مسألة واحدة او يكون في مجلس ذكر. المهم ان يكون القصد حسن. نسال الله من فضله - 00:05:18
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأت به الا لخير تعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر الى متاع غيره - 00:05:43

قال رواه ابن ماجة والبيهقي وليس كاجمع على ضعفه قال المخرج الالباني رحمه الله حديث صحيح وقال في حاشيته اسناده للاسناد ابن ماجة صحيح على شرط مسلم كما قال البوصيري في الزائد - 00:06:07
وقد اخرجاه ايضا الحاكم وصححه على شرط الشيب ووافقه الذهبي وانما هو على شرط مسلم فقط المهم ان الحديث صحيح وقوله في هذا قول من جاء مسجدي هذا فيه فضيلة مسجده صلى الله عليه وسلم وطلب العلم فيه - 00:06:25
ان الذي يأتي الى طلب العلم فيه كالمجاهد في سبيل الله ولكن الاحاديث الاخرى تدل على طلب العلم في اي مسجد كما في الحديث المتقدم من اتى الى المسجد لان المساجد هي محل - 00:06:48

العلم كذلك من اهل غير المساجد الى المدارس التي فيها العلم تدخل في هذا لان مقصود هو حضور العلم تعلم العلم هذا هو الموطن سواء كان في المسجد او في غيره لكن في المسجد له زيادة فضيلة - 00:07:05
لان جلوسه في المسجد يعتبر من الرباط على فضل طلب العلم هذا الذي يتعلم الخير لم يأتي الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بيت المجاهد في سبيل الله او المجاهدين في سبيل الله - 00:07:22

يعني في الفضيلة الاول مجاهد ايش منزلة حجة تامة وهذا الجهاد في سبيل الله اه فالذي يجتمع له الفضيلتان اذا رحل في طلب العلم هذا فضل عظيم عظيم لان العلم والرحلة فيه - 00:07:40
رباط لان الله يقول جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم بماذا يجاهدكم؟ قال عز وجل وجاهدكم به جهادا كبيرا. جاهدكم به اي بالقرآن فالذي لا يتعلم لا يستطيع ان يجاهد الكفار والمنافق. ومجاهدتهم - 00:07:58

الحجة والعلم وكشف الشبهات التي يلقونها وبيان فهو بالعلم. فالذي يتعلم العلم هو مجهد لانه كالمجاهد الذي يتدرب على القتال الاعداء قال ومن جاء لغير ذلك فلاجل العلم بمنزلة رجل ينظر الى متاع غيره - 00:08:17
الرجل الذي يأتي الى السوق وينظر محلات تجار امتعتهم وفيها ينظر ليس له حظ الا النظر لا يستفيد شيء لا يغنيه ذلك شيء بل قد يحسره الذي يأتي الى مجالس العلم لا يقصد العلم - 00:08:46

ولم ينوه حتى اذا اتى فهو في حسرة لذلك قال الله في القرآن وانه كسرة على الكافرين يحرمون منه في الدنيا منه هدايته ومن نوره ومن فضائله وفي اجوره وفي الآخرة من اتباعه - 00:09:06
لا ينجونا ثم قال وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:09:25

وقال المخرج حديث حسن لغيره قوله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله يفسره الرواية السابقة في سبيل مع المجاهدين في سبيل الله يدخل فيه في سبيل الله اي في لوجه الله - 00:09:41
ويكون عن كله لله الذي يعمل لله له الاجور العظيمة. ثاني انه في سبيل الله اجتهاد الثالث انه في الحديث السابق كحاج كحجة كحج كحاج حجة تامة فله فضائل عظيمة نسال الله - 00:10:05

ان يوفقنا لها ويجعلنا من اهل العلم والايمان بمنه وكرمه وان يغفر لنا ويرحمنا برحمته انه جود كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:23